نشاط شمعون بيريز السياسي والإداري ١٩٧٧-١٩٨٤م.

الباحث. محمد حسن خلف

أ.د. عماد مكلف عسل البدران

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Mhmmed1680@gmail.com

الملخص:

كرس هذا البحث لدراسة (**نشاط شمعون بيريز السياسي والإداري ١٩٧٧-١٩٨٤**)، اذ تُعّد هذه المدة مهمة جداً بالنسبة لحياة شمعون بيريز السياسية، إذ ترتب على إثرها وصوله شمعون بيريز إلى المناصب الرفيعة في الساحة السياسية الإسرائيلية، حيث فتحت له أفاق جديدة وقنوات أتصال مع بعض رؤساء الدول العربية والاوربية وبعض السياسيين في الولايات المتحدة الامريكية، وعدة تلك المرحلة بوابة لوصول شمعون بيريز لمنصب رئيس وزراء (إسرائيل) عام ١٩٨٤، وأثناء المدة المبحوثة مارس شمعون بيريز دوراً معارضاً في الكنيست الإسرائيلي وكان له أراء ومقترحات قومت عمل الحكومة التي كانت برئاسة مناحيم بيغن، وكذلك قام بالدور نفسه في أثناء حكومة أسحق رابين، وكان شمعون بيريز نداً قوياً لمناحيم بيغن واسحق شامير في كثير من المواقف السياسية، والتي كانت تهدف لخدمة مصلحته أولاً ولخدمة كيانيه ثانياً.

الكلمات المفتاحية: (شمعون بيريز، النشاط السياسي والاداري).

Shimon Peres' political and administrative activity 1977-1984 AD

researcher. Muhammad Hassan Khalaf

Dr. Imad Maklaf Asal Al-Badran

University of Basra / College of Education for Human Sciences / Department of History

Abstract:

This research was devoted to studying (the political and administrative activity of Shimon Peres 1977-1984), as this period is considered very important for Shimon Peres' political life, as it resulted in Shimon Peres reaching high positions in the Israeli political arena, where new horizons and channels of communication were opened for

him. Some heads of Arab and European countries and some politicians in the United States of America. This stage was considered a gateway to Shimon Peres' accession to the position of Prime Minister of Israel in 1984. During the researched period, Shimon Peres played an opposition role in the Israeli Knesset and had opinions and proposals that improved the work of the government that was headed by Menachem. Begin, and he also played the same role during the government of Yitzhak Rabin, and Shimon Peres was a strong opponent of Menachem Begin and Yitzhak Shamir in many political positions, which were aimed at serving his interests first and his entity second.
Keywords: (Shimon Peres, political and administrative activity).

المقدمة :

كانت لزيارة الرئيس المصري محمد أنور السادات لـ (إسرائيل) حدثاً مهماً بالنسبة لشمعون بيريز، على الرغم من أن الزيارة كانت تهدف إلى إقامة علاقات بين (إسرائيل) ومصر التي تُعّد من أهم الدولة العربية والاسلامية المجاورة لـ(إسرائيل)، وأنّ تطبيع العلاقات معها بمثابة فتح الباب أما الدولة العربية الأخرى لكي تحذو حذوها، فضلاً عن أنهاء حالة الحرب التي دامت لأكثر من ثلاثين عاماً بينهما، والتوجه إلى الطرق الدبلوماسية لحل النزاع على المناطق المتنازع عليها بين الجانبين، والتوصل من خلال مصر إلى حلول سياسية مع الجانب الاردني الذي كان بدوره ممثلاً عن الفلسطينيين الذين ترغب (إسرائيل) بالتحاور معهم، بدلاً من منظمة التحرير الفلسطينية التي تُعد الممثل الشرعي للفلسطينيين، فضلاً عن دور شمعون بيريز في استغلال الضغوط التي تمارس على رئيس الحكومة من جانب أعضاء حزبه الليكود المتعصبين، الذين كانوا يضغطون على مناحيم بيغن بعدم إعطاء التنازلات للجانب المصري في عملية الارض مقابل السلام، حيث كانوا يريدون السلام مقابل السلام فقط، وهذا ما لا يرضِ الجانب المصرية؛ لذلك كان شمعون بيريز ينتقد الحكومة ويمارس الضغط عليه في الكنيست ويطالبها باغتنام الفرص والقبول بتقديم بعض التنازلات لما يخدم كيانه، فضلاً عن دعمه لبعض الحركات المعارضة التي ظهرة عقب اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨، مثل حركة غوش أنيم وحركة السلام الآن، التي كان لها دور واضحاً في ممارسة الضغط

على الحكومة للقبول بالسلام مع مصر، ومن هنا جاء سبب اختيارنا لموضوع الدراسة الموسوم **(نشاط شمعون بيريز السياسي والإداري ١٩٧٧-١٩٨٤)**.

حينما اعلن الرئيس المصري محمد أنور السادات في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٧ بخطابهِ الذي ألقاه أمام مجلس الشعب المصري، عن استعدادهِ للحضور إلى الكنيست والمناقشة مع الإسرائيليين حول مسألة السلام بين البلدين[١]، حيث قّدم رئيس وزراء (إسرائيل) مناحيم بيغن في بعد عدة أيام بتوجيه دعوة إلى أنور السادات لزيارة القدس في خطاب إذاعي موجه إلى الشعب المصري[٢]، ووعد بالقيام بزيارة متبادلة إلى القاهرة، حيث كانت هناك اتصالات سرية بين (إسرائيل) ومصر منذُ شهر أب عام ١٩٧٧، وتمت بعض الاتصالات بوساطة رومانيا[٣] والمغرب[٤].

شدد مناحيم بيغن في الكنيست رداً على دعوة السادات، وأظهر رغبة (إسرائيل) في تحقيق السلام مع جميع جيرانها، ودعا قادة سوريا، والأردن، والعرب الذين يسكنون في (إسرائيل) للانضمام إلى محادثات السلام مع (إسرائيل)، واختتمت المناقشات في الكنيست بكلمة رئيس المعارضة شمعون بيريز[٥]، حيث قال **((أنّ إسرائيل تمد يدها للسلام مع جيرانها العرب، وأن الحروب مع الدول العربية كانت بسبب ظروف ضرورية لأمن المواطنين في إسرائيل، وأنّ وجود السادات في الكنيست اليوم لم يكن إلا نتيجة الجهود التي بذلتها الحكومة السابقة برئاسة اسحق رابين والجهود الأمريكية وأنّ جميع من في إسرائيل يرحبون بزيارة السادات التي تُعَد زيارته تاريخية ويأمل أنّ تؤدي الزيارة الى تحقيق السلام في المنطقة بأسرع وقت ممكن))**[٦].

وصل أنور السادات إلى مطار ديفيد بن غوريون في ليلة السبت ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٧، وبدأ زيارته التاريخية إلى القدس[٧]، وكان في استقبالهِ رئيس دولة (إسرائيل) افرايم كاتسير ورئيس الوزراء مناحيم بيغن ووزراء من الحكومة وكبار المسؤولين، وتمت دعوة رئيسي الوزراء السابقين اسحق رابين وغولدا مئير لحضور حفل الترحيب، وكذلك حضر زعيم المعارضة شمعون بيريز، وألقى كلمة أمام الكنيست شدد من خلالها على ضرورة احلال السلام بين البلدين وطي صفحة الحروب، وآنذاك شارك السادات في صلاة عيد الأضحى المبارك في المسجد الأقصى مع المسلمين الفلسطينيين في حينها، ثم زار أيضاً كنيسة القيامة، وفي وقت لاحق من الصباح[٨].

والجدير ذكره أنّ زيارة السادات كانت أشبه بحلم تحقق للشعب الإسرائيلي، إذ لقي السادات ترحيباً حاراً من بيغن ووزرائه، وفي ذلك الحين لم يكن صنع السلام بيد حزب العمال، وإنما أصبح حزب الليكود هو المسؤول عن المفاوضات، وكان شمعون بيريز، وأصدقاؤه يراقبون بحسد وإحباط تلك المراحل المختلفة للمفاوضات[٩]، وعلى الرغم من أنّ شمعون بيريز التقى بالسادات مرات عدة في أوروبا، بعد أنّ يطلب الإذن من بيغن قبل كل اجتماع له، لكّن تلك المحادثات لم يكن لها معنى عملي، حيث كان مناحيم بيغن وموشي ديان هما المحاوران مع السادات ونجاح المفاوضات اعتمد عليهما، ولم يفهم شمعون بيريز قاعدة أساسية بالنسبة لأدراك الجمهور الذي لا يحب أن يتدخل احد من غير الحكومة المنتخبة في شؤون الدولة، وعّد شمعون بيريز لقاءاتهُ مع السادات انجازات مهمة، لكّن الجمهور الإسرائيلي انزعج منها، كما حاول أيضاً إقامة علاقات سرية مع ملك المغرب الحسن الثاني بن محمد (١٩٦١-١٩٩٩)[١٠]، وتم القاء به مرتين في المغرب في سرية تامة[١١].

في ٩ كانون الأول ١٩٧٧ عُقدت جلسة الكنيست لبحث زيارة السادات، وقد روج مناحيم بيغن، وحكومته أن زيارة السادات كانت بالمقام الأول هو لتهنئة حزب الليكود بفوزه بالانتخابات البرلمانية، وقد عبّر شمعون بيريز عن غضبه من ذلك، مبيناً أنّ مناحيم بيغن يريد وصف زيارة السادات لـ(إسرائيل) فقط لأن الليكود وصل إلى السلطة، وأكّد أنّ الزيارة لها مدلولات كبيرة؛ منها رغبة الادارة المصرية في فتح صفحة جديدة في المنطقة، وعلى الإسرائيليين أن ينتهزوا تلك الفرصة التي قد لا تأتي مرة أخرى[١٢].

كان بيغن متردداً في التفاوض مع المصريين، وحاول بعد زيارة السادات أن يتجنب الحديث عن السلام والانسحاب من الأراضي المحتلة؛ خوفاً من وزراء حكومته المتطرفة المعارضة للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة أي أنّ (إسرائيل) لن تنسحب من إلى حدود عام ١٩٦٧، وكانوا يطالبون بيغن أن يكون (السلام مقابل السلام فقط)، وأنتهز شمعون بيريز ومؤيدوه تلك الفرصة الذهبية في الكنيست لشن الهجوم على أداء حكومة مناحيم بيغن واتهامها بأنها تضيع الفرصة للانفراد بالسلام مع المصريين، مع تقديم بعض التنازلات للمصريين مقابل احتفاظهم بالأراضي الفلسطينية، لاسيما مدينة القدس؛ لذلك دعم شمعون بيريز بعض النشطاء من الإسرائيليين الداعمين

للسلام مثل(حركة السلام الأن)[١٣] التي كان من ضمن أعضائها العديد من ضباط الجيش، والمثقفين، والفنانين الإسرائيليين، الذين بدورهم دعوا إلى عقد معاهدة سلام مع المصريين[١٤]

كان مناحيم بيغن في ذلك الوقت حديث العهد بالحكم في (إسرائيل) بعد سنوات عديدة عاشها في البرلمان الإسرائيلي معارضاً لسياسة الحكومة الإسرائيلية، ورافضاً لتقديم أي تنازلات للعرب، وكان دائماً مشجعاً للحرب ضد العرب، إلا أنّ الأمر كان مختلفاً حينما تسلم منصبهُ الجديد، فقد وجد مناحيم بيغن نفسه لأول مرة صاحب القرار[١٥]، وأنّ المعارضة برئاسة شمعون بيريز لن ترحمه، وستهاجمهُ وتقارن بين مواقفهِ السابقة والموقف الذي عاشه في أثناء طلب أنور السادات للسلام، ولاسيما أنّ الإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس جيمي كارتر كانت حازمة في توجهاتها؛ بضرورة تقديم تنازلات تتعلق بجزيرة سيناء وضرورة استعادة المصريين لتلك الأراضي مقابل اقامة سلام مع (إسرائيل)، ومطالبته مناحيم بيغن بعدم الانسياق وراء أعضاء حكومته المتطرفين، فلقد وجد نفسه بين معارضة قوية في الكنيست برئاسة شمعون بيريز التي تطالبه بالاستجابة للمطالب الأمريكية، وبين ضغط أعضاء حزبه وائتلافه الحكومي الذي حثه على عدم الاستجابة للمطالب الأمريكية[١٦].

يبدو أنَ شمعون بيريز كان يلعب على وتراً حساس، فقد وجد خصمهُ بيغن في دائرة ضيقة، ما بين الاستجابة للمطالب الأمريكية فيما يخص السلام مع مصر، وبين ضغط كتلته والمتطرفين في الكنيست بعدم الرضوخ للمطالب المصرية التي دعت للانسحاب من سيناء، وضغط شمعون بيريز على الحكومة لدفعها للموافقة على معاهدة السلام، وعدم تضييع الفرصة التي قدمها السادات، كل تلك المجريات كانت بمثابة ورقة الضغط التي مارسها شمعون بيريز وحزبه المعارض للحكومة على حكومة بيغن، وربما كان هدفه الاول مكاسبه الشخصية وإظهار ضعف وتردد حكومة بيغن.

تأكّد مناحيم بيغن بعد زيارة السادات أنّ الرئيس الامريكي كارتر وزعماء العالم الآخرين يؤيدون الموقف الإسرائيلي الذي رغب في دفع عملية السلام، وأنهم لن يمارسوا أي ضغوط دولية على (إسرائيل)، وأنّ حزب العمل يؤيد تحركات مناحيم بيغن على الرغم من أنّ البرنامج الحكومي لم يكن يروق لهم، وكان موقف شمعون بيريز من المقترحات[١٧] الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة حول الحكم الذاتي، حيث كان شمعون بيريز يعّد ذلك قراراً جيداً بالنسبة للأمن الإسرائيلي، لاسيما أنّ أمن تلك المناطق سيكون بيد الجيش الإسرائيلي[١٨].

أكّد شمعون بيريز في ٧ شباط ١٩٧٨ أثناء لقاء صحفي مع صحيفة معاريف، عن استعداده للقاء الرئيس المصري أنور السادات في ألمانيا الغربية في أثناء زيارة أنور السادات لألمانيا، ولقائه بالمستشار الالماني هلموت شميت(Helmut Schmidt 1974-1982) ، ولخّص شمعون بيريز رأيه بإمكانية كل إسرائيلي أن يجتمع مع أي مصري في أي وقت، وأنّه سيكون سعيداً بلقاء السادات في أي فرصة تسنح لهُ، ووجه سؤال إلى شمعون بيريز عمّا إذا كان سيتخذ نهجاً مختلفاً عن نهج الحكومة فيما يتعلق بالأراضي المحتلة والقضية الفلسطينية ؟ كان جوابه واضحاً، إذ حّث الحكومة للموافقة على حل وسط يضمن الأولوية القصوى لأمن (إسرائيل) واستقرارها[١٩].

وفي تاريخ ١٢ شباط ١٩٧٨ عقدت الكنيست جلساتها بناءً على طلب شمعون بيريز؛ الذي طالب بموقف حازم من مناحيم بيغن وحكومته فيما يتعلق بموضوع السلام مع المصريين، وقد بيّن شمعون بيريز بتلك الجلسة أنّ الحروب الطويلة بين (إسرائيل) والدول العربية تُعّد ضرورية لأمن (إسرائيل) واستقرارها، وأنّ تلك الحروب لابد أن يأتي وقت وتتوقف ويعم السلام في المنطقة[٢٠]، وأكّد أنّ تلك الحروب كانت أمراً ضرورياً بهدف اقامة (إسرائيل) التي أصبحت أمراً واقعياً معترفاً بها في الأمم المتحدة، وأنّ زيارة السادات للقدس كانت تحمل رسالة واضحة أنّ السلام هو الطريق الوحيد للاستقرار والازدهار في المنطقة، وأنّ الادارة الأمريكية تعهدت بالحفاظ على المصالح الإسرائيلية وحماية أمنها[٢١]، وأكّد شمعون بيريز على دور الولايات المتحدة الأمريكية، حيث إنّها منذُ عام ١٩٤٨ تُعّد الحليف الاستراتيجي الأول لـ(إسرائيل)، وأنّ خروج المصريين من معادلة الحرب مع (إسرائيل) هو ما كان يطلبهُ بيغن بنفسه بعد حرب عام ١٩٦٧، حينما كان وزيراً في حكومة ليفي أشكول، حيث كان ينظر لأي سلام مع العرب على أنّه يجب أن يكون سلاماً منفرداً وليس جماعياً؛ حتى تستطيع (إسرائيل) فرض شروطها على الدول العربية، فلماذا يدير مناحيم بيغن ظهره للسادات على الرغم من أنّ حرب تشرين الأول ١٩٧٣ كانت حرب كارثية على (إسرائيل) وجيشها، لذلك دعا شمعون بيريز رئيس الوزراء مناحيم بيغن إلى النظرة الايجابية لجميع مواطني (إسرائيل) المعارض منهم والمؤيد لسياسته، بأن يضع أمنها واستقرارها نصب عينيه، ولا يلتفت إلى أعضاء حكومته الذين لا يفقهون شيئاً في المعل السياسي والعسكري[٢٢].

كانت كلمات شمعون بيريز واضحة أنّ المعارضة سوف تقف إلى صف بيغن وتُؤيدهُ في عقد اتفاق سلام مع المصريين وقد لاحظ أعضاء الكنيست بأن بيغن لأول مرة منذ دخوله الكنيست يصفق لأحد معارضيه في الكنيست، ودلل الموقف على أن بيغن لن يجد عقبه كبيرة أمام المعارضة للسير قدماً في المفاوضات مع المصريين[٢٣].

وفي ١١ آذار عام ١٩٧٨ نجحت المقاومة الفلسطينية باستهداف العمق الإسرائيلي، عندما اوقفوا حافلتين إسرائيليتين واحتجزوا ركابهما البالغ عددهم (١١٣) راكباً في حافلة واحدة، وحاصرت الشرطة الإسرائيلية الحافلة وبدأ تبادل اطلاق النار بين الشرطة وبين الفدائيين مما ادى الى انفجار الحافلة التي اودت بمقتل اكثر من (٣٧) وجرح (٧٨) منهم (٤) كانت حالتهم خطرة ، وقُتل (٩) من الفلسطينيين وأُسر ثلاثة منهم، تبنت حركة فتح[٢٤] تلك العملية[٢٥].

استغلت الحكومة الإسرائيلية تلك العملية، فبدأت بشن عملية عسكرية على الجنوب اللبناني واجتاحتهُ وتم ذلك في ١٤ آذار عام ١٩٧٨[٢٦] واحتلت المنطقة الجنوبية حتى نهر الليطاني[٢٧]، دعمت المعارضة الإسرائيلية برئاسة شمعون بيريز قرار الاجتياح اللبناني وأكّد شمعون بيريز أن الهدف هو استئصال (الارهاب) الفلسطيني وأنه سيدعم المؤسسة العسكرية في الدعم اللازم لتحقيق تلك الأهداف[٢٨].

على أثرِ تلك الاحداث ضغطت الولايات المتحدة الأمريكية على (إسرائيل) خشيتةً من أن احتلال (إسرائيل) للجنوب اللبناني قد يؤدي إلى تعقيد المسار التفاوضي مع المصريين؛ لذلك أصدر مجلس الامن الدولي قرارين هما ٤٢٥- ٤٢٦ اللذان نصا على : وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية وانسحاب جيشها من جنوب لبنان واحترام الاراضي اللبنانية وتحديد اولويات قوات الطوارئ الدولية وكيفيه تمويلها وحدد مدة عملها بـ ٦ اشهر قابلة للتجديد وافقت (إسرائيل) على سحب قواتها بعد أخذ تعهدات من مجلس الأمن بعدم تعرض المستوطنات القريبة من الحدود لاية أعمال ارهابية[٢٩].

في الوقت نفسه كان هناك انخفاض مطرّد في أداء الحكومة وأداء رئيس الوزراء على وجه الخصوص، فقد سُربت أسرار اجتماعات مجلس الوزراء بينما كانت الجلسات لا تزال جارية، ارتفع معدل التضخم، وانتشرت شائعات مفجعة؛ مفادها أنّ حالة قلب رئيس الوزراء تطلبت منه تناول أدوية تسببت في تقلبات مزاجية جذرية وأثرت على طبيعة ضبط النفس لديه، وفوق كل ذلك بعد عام من

تنصيب حكومة بيغن، كان هناك حديث بالفعل عن تغيير الحكومة، إلى جانب تقارير تفيد أنّ شمعون بيريز كان يجري اتصالات مع الحزب الديني القومي للعمل على تشكيل حكومة جديدة تحت قيادته(٣٠).

وأمام تعثر المفاوضات مع المصريين قام شمعون بيريز بترتيب لقاء مع السادات في النمسا بتاريخ ٧ نيسان ١٩٧٨، حيث كانت النمسا هي حلقة الوصل بين (إسرائيل) ومصر، وكان السادات يُدرك ماهية الصراع داخل حزبي المعراخ والليكود؛ لذلك حاول فتح قنوات مع المعارضة برئاسة شمعون بيريز؛ ليضمن الضغط الداخلي على الحكومة الإسرائيلية، وكان السادات يصر على ضرورة استمرار المفاوضات، كما أنّ شمعون بيريز كان يعتقد أنّ السادات يريد في ذلك الحين التوصل إلى اتفاق بشأن إعلان مبادئ حول الضفة الغربية التي تسمح للعاهل الأردني الملك حسين وممثلي الفلسطينيين بالانضمام إلى المفاوضات في القاهرة، وأن السادات كان يريد حل قضية الضفة الغربية قبل تسوية الخلافات مع (إسرائيل) بشأن المستوطنات اليهودية في سيناء، لذلك أصر شمعون بيريز على اللقاء مع السادات لكي يتوصلان إلى حل لتلك القضايا العالقة بين البلدين، وبعد اللقاء بيوم التقى مع رئيس الوزراء مناحيم بيغن لاطلاعه على لقائه مع السادات، وأكّد له أنّ الرئيس المصري أبلغه بوصول (إسرائيل) ومصر إلى نقطة اللا عودة، ولا يمكنهما سوى المضي قُدماً نحو التسوية(٣١).

وعندما تعثّرت المفاوضات بين السادات وبيغن في بداية حزيران ١٩٧٨، أُوقف السادات فريقه المفاوض؛ بسبب تعنت الإسرائيليين بشأن عودت الضفة الغربية إلى الأردن وعودة قطاع غزة إلى مصر كمحاولة من جانبه لتسهيل الأمور بتنفيذ القرار ٢٤٢ الذي كان يقضي بالجلاء عن الاراضي العربية المحتلة، والعودة الى الوضع الذي كان قائماً قبل عام ١٩٦٧(٣٢)، وقد أسهم في التأثير على الحكومة الإسرائيلية ضغط كل من حركة السلام الآن وحركة غوش إيمونيم(٣٣) اللتين تظاهرتا للمطالبة من الحكومة تقديم تنازلات من أجل الاتفاق مع مصر، وآنذاك قام المستشار النمساوي برونو كراسكي (Bruno Kraske ١٩٧٠-١٩٨٣)، بالتدخل وطلب من شمعون بيريز الاجتماع في النمسا مع السادات، لكن شمعون بيريز اشترط على ذلك موافقة رئيس الحكومة مناحيم بيغن، وبالفعل

وافق الاخير لكن بتردد وطلب من شمعون الاجتماع مع وزير الخارجية موشي دايان لاطلاعه على الامر، وتمت الموافقة على اللقاء[٣٤].

كشف شمعون بيريز في ٢٧ حزيران ١٩٧٨ أنّ الرئيس المصري أنور السادات أخبره أنه قد يوفق على إجراء تغييرات طفيفة على الحدود في الضفة الغربية، وتمركز القوات الإسرائيلية عبر الحدود بعد التوصل إلى السلام، جاء هذا الكشف بعد أن انتقد شمعون بيريز بشدة رد الحكومة على الأسئلة الأمريكية حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة، وأكّد أنّه حصل على موافقة في مدينة سالزبورج النمساوية، من أنّ السادات يدرك طبيعة المشكلات الأمنية الحقيقية التي تواجهها (إسرائيل) في الضفة الغربية وأنّه أعرب عن استعدادهِ لإجراء تغييرات طفيفة في حدود عام ١٩٦٧ في الضفة الغربية للحفاظ على المعاقل الإسرائيلية في أي حدود يتم الاتفاق عليها أخيراً في حال تسوية سلمية، وأنّ السادات سعى إلى إصدار إعلان مبادئ مشترك يسهل دخول الأردن في مفاوضات السلام[٣٥].

وفي ٣ تموز ١٩٧٨ توجه شمعون بيريز إلى دولة النمسا للقاء الرئيس المصري أنور السادات، وتم القاء في ٩ تموز، حيث أطلع شمعون بيريز أنور السادات على مسودة إعلان وثيقة السلام، وعندما قرأ السادات الوثيقة، التي كان البند الأول منها يدعو إلى استئناف المفاوضات التي تم تعليقها في كانون الاول من العام نفسه، والتي عدّلها شمعون بيريز لتصبح تجديد مبادرة السادات من دون تدخل، وافق السادات على بنودها، وفيها حدود آمنة لـ(إسرائيل) على وفاق لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨[٣٦]، من الجدير بالاهتمام مقارنة وثيقة فيينا مع اتفاقيات كامب ديفيد[٣٧]، فيما يتعلق بالحدود التي أُتفق على ترسيمها في معاهدة السلام، إذ كانت هي نفس الوثيقة نفسها التي تم الاتفاق عليها في كامب ديفيد والتي حصلت على موافقة مناحيم بيغن على الانسحاب الكامل من سيناء إلى الحدود الدولية، أما القضية الفلسطينية، فقد أنتج اجتماع السادات وبيريز ورقة فيينا التي وافق عليها السادات، وفيها تراجعاً طفيفاً في الموقف التفاوضي المصري، بشأن السيادة العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة، فقد قرر بيان فيينا أنّه وللوصول إلى حل مشكلة الضفة الغربية وقطاع غزة، يجب على الجانبين الاعتراف بحق الفلسطينيين في المشاركة في تقرير مستقبلهم عن طريق التفاوض مع ممثليهم المختارين في كامب ديفيد[٣٨]، وفي أثناء ذلك اللقاء دعا السادات شمعون بيريز لزيارة القاهرة، لكن بيريز تساءل عمّا إذا كان الوقت مناسباً لمثل هذه الزيارة، لاسيما أنّ تلك

الزيارة كانت غير رسمية؛ لأن شمعون بيريز لا يمثل الحكومة الإسرائيلية، وأكّد شمعون بيريز للرئيس المصري أنّ حزب العمل والأحزاب الأخرى في المعارضة الإسرائيلية، ستضغط على الحكومة الإسرائيلية للاستمرار في التفاوض مع المصريين وتبادل أنور السادات وشمعون بيريز وجهات النظر حول الوضع والطريقة التي يمكن بها إعطاء دفعة لمحادثات السلام[٣٩].

تصاعد التوتر بين رئيس الوزراء مناحيم بيغن وزعيم المعارضة شمعون بيريز في الكنيست، بعدما طالب شمعون بيريز في الكنيست بتاريخ ٢٢ تموز ١٩٧٨ مناقشة الوضع في الشرق الأوسط، واتهم مناحيم بيغن بمحاولة عزل (إسرائيل) دولياً وفشل اداء حكومته، وكان رد بيغن مليئاً بالسخرية، قائلاً:**((أنت تعتقد أنّ هذا هو الطريق السريع، والطريق الوحيد للسلام، وليس هناك غيرهُ، وما معنى التسوية الإقليمية؟))** كان هنالك انقسامات واضحة في حكومة الليكود التي كان يرأسها مناحيم بيغن، وانتقد اعضاء حزب الليكود الحاكم شمعون بيريز متهمينهُ بأنّه يحاول الوصول إلى السلطة (على أكتاف السادات)، وكانت وجهة نظر شمعون بيريز هي أنّ المشكلة ليست من سيكون رئيس الوزراء الذي سيتم تحديده من خلال تصويت الكنيست، الا أنّ المشكلة هي كيف سيكون الوضع السياسي حينما يتم عزل (إسرائيل) دولياً وأنّ تفقد حلفائها في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية، لاسيما أنَ شمعون بيريز كان يعتّقد أنّ العاهل الأردني الملك حسين ورؤساء بلديات عدة لمدن في الضفة الغربية، التي تحتلها (إسرائيل) على ضفة نهر الأردن، سيكونون ضمن نطاق الاتفاق مع المصريين لفتح المفاوضات للسلام الدائم في المنطقة[٤٠].

وبعد سلسلة اجتماعات دامت ثلاثة عشر يوماً وقعت اتفاقية كامب ديفيد في ١٧ أيلول عام ١٩٧٨ في منتجع كامب ديفيد، باجتماع ضم وزراء خارجية كل من مصر و(إسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية[٤١]، ونصت الاتفاقية[٤٢] على انسحاب الحكومة العسكرية الإسرائيلية واداراتها المدنية ونقل سلطتها الى سلطة الحكم الذاتي لتحل محلها[٤٣] كما دعت الى عقد معاهدة سلام بين مصر و(إسرائيل) في غضون ثلاثة اشهر واجراء مفاوضات مصرية إسرائيلية للوصول الى اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، بدون تفويض فلسطيني او عربي لمصر[٤٤].

عرض مناحيم بيغن خطة السلام الإسرائيلية امام الكنيست وبعد مناقشة استمرت أثنا عشرة ساعة، وافقت الكنيست على خطة السلام وكان المفاجأة أنّ حزب العمل امتنع عن التصويت على

الاتفاقية؛ لكنه لم يعارضها حيث حظت الاتفاقية بأغلبية (٦٤) صوتاً مقابل (٨) أصوات وامتناع (٤٠) عن التصويت، ونُقشت خطة السلام بإسهاب، ووضعوا الترتيبات المقترحة لكل من سيناء لاستعادة السيادة المصرية عليها مع اجراءات امنية مختلفة لـ (إسرائيل)، وخطة الحكم الذاتي لمناطق غزة والضفة الغربية [٤٥].

كان موقف شمعون بيريز وحزبه احتجاج مبطن للتهميش الحاصل من الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم توجه الدعوة لشمعون بيريز للتشاور معه، وأخذ رأيه خلال المفاوضات لكنه لم يستطع رفضها، لاسيما أنَه كان يجتمع مع السادات لبحث السبل لإقرار اتفاقية سلام بين (إسرائيل) ومصر، على الرغم من ذلك كان شمعون بيريز، ينظر إلى اتفاقيات كامب ديفيد على أنها نقطة انطلاق من شأنها أن تطور علاقات أفضل وأقوى مع مصر وبقية الدول العربية وبين شمعون بيريز أنّ (إسرائيل) لديها مصلحة راسخة في ضمان نجاح اتفاقيات كامب ديفيد وأنّ على الدول العربية، أن تحذو حذو مصر وتعّقد اتفاقيات مماثلة مع (إسرائيل)[٤٦].

كان حزب الليكود يحتاج إلى عدم معارضة حزب العمل على الاتفاقية، لاسيما أن أعضاء من حزب الليكود عارض الاتفاقية مثل اسحق شامير[٤٧] الذي عارض هذه الاتفاقية وصوت ضدها في الكنيست وأعلن أنّ الاتفاقية ستفرض على (إسرائيل) فضلاً عن الانسحاب من سيناء، بل وحتى الأراضي العربية المحتلة لاسيما الأراضي الفلسطينية ومدينة القدس، وقبيل التوقيع دعا شامير إلى النظر في نصوص المعاهدة التي ستفرض الانسحاب أيضاً من مدينة القدس[٤٨].

على الرغم من أنّ اتفاقية السلام مع مصر قد مررّت، لكن الخلافات داخل تجمع الليكود باتت تظهر بصورة واضحة، وكذلك الخلافات بين الوزراء أصبحت مستمرة، حتى أنّ الاشاعات كثرت عن رئيس الوزراء وأنّه غير قادر على القيام بمهامه، أما حزب العمل الذي تزعم المعارضة فقد بدأت استطلاعات الرأي تعطى له أولوية متزايدة، وبدأ الطريق ممهداً أمامه للعودة الى الحكم، بعد مدة في صفوف المعارضة، أنّ الاجتماعات المتتالية التي قام بها شمعون بيريز مع زعماء العالم دعمت مركزهُ السياسي، وأحاديثه في الكنيست التي أخذت طابعاً معارضاً بحتاً، اكسبته مركزاً راسخاً كزعيم للمعارضة، وأصبح حزب العمل يرتكز على قاعدة جماهيرية قوية، وفي أثناء عام ١٩٧٨ تم انتخاب

جميع مؤسساته الرئيسة بسلام ليعاد تنظيم الحزب من دون خلافات شخصية أو خلاف بين الأجنحة[٤٩].

حدث اللقاء بين بيريز وبيغن في كانون الثاني ١٩٧٩ ذلك في مكتب رئيس الوزراء في القدس وتحاور الاثنان حول المباحثات المصرية الإسرائيلية وموقف الأحزاب الدينية المشاركة في الائتلاف الحكومي لاسيما حزب المفدال الرافض للانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المصرية والعربية، وحذر بيغن رئيس المعارضة شمعون بيريز من أنّ لا يصوت على الاتفاقية، كان ذلك الموقف يعد فرصة ذهبية لحزب العمل والأحزاب الرافضة لحكومة بيغن للعمل على اسقاطها؛ لكن شمعون بيريز كان يعلم جيداً أن الادارة الأمريكية وضعت ثقلها لعقد الاتفاقية ولن تسمح لأية حكومة إسرائيلية بالعمل على رفض الاتفاقية، كما أنه يريد أن يظهر للإدارة الأمريكية أنّ حزب العمل هو الداعم لعملية السلام؛ لأن حكومة بيغن سيحدث فيها انشقاق داخلي، مما يؤدي إلى اسقاط الحكومة الإسرائيلية، وأن يكون هو أي شمعون بيريز البديل الحاضر والمستعد للعمل مع الادارة الأمريكية، من أجل احلال السلام في المنطقة، لذلك وعد شمعون بيريز بأن حزبه لن يقف ضد أية اتفاقية يتم توقيعها مستقبلاً مع الحكومة المصرية، وأن حزبه سيكون من المؤيدين في الكنيست للقرار التاريخي الذي سيتخذه بيغن لإحلال السلام في المنطقة[٥٠] .

وفي ١٣ اذار ١٩٧٩ عُقدت جلسة خاصة في الكنسيت الإسرائيلي بمناسبة حضور الرئيس الامريكي جيمي كارتر لـ (إسرائيل) والقاء خطاباً في الكنيست، بهدف دفع المفاوضات المصرية الإسرائيلية، وكانت الأجواء داخل الكنيست متوترة لاسيما أنّ حكومة بيغن كانت مترددة في اجراء مباحثات السلام مع المصريين، وقد أكّد كارتر في خطابه على التعهدات والضمانات لـ(إسرائيل) التي ستقُدَمها دولته للحفاظ على التفوق الإسرائيلي في المنطقة، وطلب من الجميع عدم اضاعة تلك الفرصة التي قد لا تأتي مرة أخرى[٥١] وفي مساء ذلك اليوم تم الاجتماع بين كارتر وشمعون بيريز ودار الحديث حول مستقبل عملية السلام وطالب كارتر من حزب العمل وشمعون بيريز العمل الجاد لعدم وضع العراقيل أمام حكومة بيغن وأما شمعون بيريز فقد أكّد أنّ حزبه وكل المحبين للسلام في (إسرائيل) سيدعمون اتفاقية السلام مع المصريين والعمل على تنفيذها، وفي ٢٤ اذار ١٩٧٩ صادق الكنيست على المعاهدة بأغلبية (٩٥) صوتاً مقابل (١٨) صوتاً وامتناع (٢) من التصويت[٥٢].

في آب ١٩٧٩ نشر أسحق رابين مذكراته التي أثارة ضجة كبيرة في (إسرائيل) عندما بثتها الاذاعة الإسرائيلية، وكان الكتاب مشبعاً بالكراهية الشديدة لشمعون بيريز، حيث أتهم شمعون بيريز بتسريب معلومات سرية، وأنّه لا يستحق أن يكون وزيراً للدفاع، وبالتأكيد ليس رئيساً للوزراء، لقد تم قبول كتاب رابين باعتباره رواية حقيقية وصادقة لرئيس وزراء سابق كان ضحية بريئة لـ (مذنب)، وقد عّد الكثيرون أنَّ ذلك الكتاب يمثل نهاية مسيرة رابين السياسية، وكان سبب بأن يحل محله قائده السابق في البلماخ، إيغال ألون، الذي قرر في أثناء مؤتمر حزبي خوض الانتخابات ضد شمعون بيريز، لكنه في تشرين الثاني ١٩٨٠، توفي أثر نوبة قلبية[٥٣].

وفي ١٨ كانون الثاني ١٩٨٠ حدث انشقاق حزبي مرير في حزب المعراخ، عندما دب التنافس بين شمعون بيريز وأسحق رابين، على قيادة الحزب والاستعداد لخوض الانتخابات المقبلة، وبدت الازمة التي وضعت حزب العمل على أساس أنه أكثر صلابة مما كان عليه منذ سنوات، إذ جاءت النتيجة فوز شمعون بيريز، فعند فرز الأصوات في تل أبيب، أُعلن أنّ أكثر من (٧٠%) من أصوات المندوبين البالغ عددها (٣٠١٩) صوتاً كانت لشمعون بيريز وأعلن شمعون بيريز، في خطوة تهدف بوضوح إلى معالجة الانقسامات العميقة داخل الحزب، قائلاً: **((أود أن أصافح إسحق رابين، ومن خلاله أصافح أيدي إسرائيل))**[٥٤].

فاز شمعون بيريز بالترشيح في مؤتمر الحزب على الرغم من التحدي الشخصي الذي قدمه رئيس الوزراء السابق إسحق رابين، وعلى الرغم من استحصاله على أوامر من المحكمة أستبعد في ضوئها عدداً قليلاً من مندوبي شمعون بيريز؛ بسبب مخالفات في التصويت، وأكّد أسحق رابين على وحدة الحزب بعد إعلان النتيجة، وأضاف أنّ الحزب سيخرج موحداً وكاملاً من أجل النضال الوطني، ثم ظهر شمعون بيريز على المنصة وصافح يد أسحاق رابين قائلا: **((أنا من خلاله أمد المصافحة لمؤيديه، من الآن فصاعداً يجب أن ننسى (٧٠ أو٣٠ %)، من الآن فصاعداً نحن ١٠٠%))**، ومضى المرشح ليرسم مخططاً مختصراً لمواقفه في السياسة الداخلية والخارجية، كما سيركز في أثناء الستة أشهر على الترتيب لإجراء انتخابات جديدة[٥٥].

أصدرت الكنيست في ٣٠ تموز ١٩٨٠ قانون القدس بمباركة أعضاء الحكومة الإسرائيلية برئاسة بيغن، وقد تضمن القانون بنوداً منها: أن تكون مدينة القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة

(إسرائيل)، وعَدت القدس هي مقر الحكومة، والكنيست، والمحكمة العليا، وأن الأماكن المقدسة ستصان من التدنيس وأي إساءة أخرى، ومنح القدس أفضلية في نشاطات سلطات الدولة[٥٦]، كان شمعون بيريز وحزب العمل من المعارضين للقرار؛ لعدم اشراك حزب العمل حول اقرار المشروع وعبّر شمعون بيريز عن خشيته من أن يؤدي ذلك القرار إلى اضعاف الموقف الإسرائيلي لاسيما أنَ الدول الغربية اتخذت موقفاً رافضاً، وأصدر مجلس الأمن أيضاً قراره رقم (٤٧٨) بتاريخ ٢٠ أب ١٩٨٠ وجه فيه اللوم لـ(إسرائيل) كونها سنت القانون وأكَد أنَ ذلك يشكل انتهاكاً للقانون الدولي، ودعا المجلس الدول التي لها سفارات في مدينة القدس إلى سحبها[٥٧].

وعلى الرغم من أنّ استطلاعات الرأي أظهرت أنّ حزب العمل الإسرائيلي ورئيسه شمعون بيريز متناقضان بغض النظر عمّا إذا كانت الانتخابات ستجرى في حزيران أم في تشرين الثاني، فإن حزب العمل المتعطش للسلطة بدأ بالفعل حملته من أجل زعزعة الاستقرار، والسعي للفوز أكثر من أي وقت مضى، كما أنّ المشهد السياسي كان تتصدرهُ ترتيبات لشركاء وائتلافات لجماعات من المحتمل أن تأتلف مع حزب العمل من بين المجموعات المنشقة المختلفة التي تنتشر في الحالة السياسية في (إسرائيل)، وكان حزب العمل يريد الانتهاء من الحملة الانتخابية بسرعة، واستعادة زمام السلطة الحكومية التي فقدها لأول مرة في تاريخ (إسرائيل) قبل أربع سنوات[٥٨].

وعند أقترب الانتخابات الإسرائيلية، دخلت كتلة الليكود اليمينية بزعامة رئيس الوزراء مناحيم بيغن وحزب العمل المعارض بزعامة شيمون بيريز، صرع منذُ وقت مبكر من يوم ٣ حزيران، وكانت الاجواء في حالة توتر شديد، مما أثار احتمال التوصل إلى مفاوضات صعبة لتشكيل ائتلاف وربما حكومة أخرى، وأظهرت النتائج الاولية في استطلع الرأي العام عن حصول الليكود. (٤٨) مقعداً وحزب العمل (٥٠) مقعداً في الكنيست المؤلف من (١٢٠) مقعداً، وتوقع المراقبون إنّ السباق كان متقارباً لدرجة أنّ جداول عدد المقاعد سترتفع صعوداً وهبوطاً عند البعض، قبل معرفة النتائج النهائية، وعلى الرغم من عدم اليقين بشأن النتيجة، أعلن شمعون بيريز عن نصر عظيم، قائلاً ((**إنّه متفائل أنّ حزبه سينجح في تشكيل أغلبية ائتلافية مكونة من ٦١ مقعداً برلمانياً مع عدة أحزاب أصغر**))، وذكر في مؤتمر صحفي بمقر حزب العمال وسط فرحة عارمة ((**علينا أن ننتظر حتى الصباح لنرى كيف ستسير الأمور**))[٥٩]

كان موقف شمعون بيريز متناقضاً بشكل واضح لاسيما فيما يتعلق بالأمور الداخلية، فقد كان من أشد المعارضين لسياسة حكومة بيغن لكن فيما يتعلق بالأمن القومي الإسرائيلية والسياسة الخارجية فأن موقفه كان مدافعاً عن قرارات حكومة بيغن، وهو ما عرضه للانتقادات الشديدة من الزعيم السابق لحزب العمل اسحق رابين، الذي عبر عن قلقه من التناقض في شخصية شمعون بيريز واضطرابه النفسي حسب تعبيره، لكن المتتبع لسياسية شمعون بيريز يجد أنه يتفق مع بيغن بما يشكل خطراً على الأمن الإسرائيلي، لاسيما بعد ضرب (إسرائيل) للمفاعل النووي العراقية بتاريخ ٧ حزيران عام ١٩٨١[٦٠]، على الرغم من قرار مجلس الأمن الدولي رقم (٤٨٧) الذي تضمن إدانة قوية للهجوم الجوي، وقد بارك شمعون بيريز عمل مناحيم بيغن لضربه المفاعل النووية العراقية، مؤكداً أنّ حكومة بيغن اتخذت القرار السليم؛ وذلك بهدف المحافظة على أمن (إسرائيل)[٦١].

أُجريت انتخابات الكنيست في ٣٠ حزيران ١٩٨١، قبل موعدها بخمسة شهور؛ بسبب الخلافات داخل الحكومة على القضايا الاقتصادية والسياسة، والانسحاب من سيناء[٦٢]، وأظهرت نتائج انتخابات الكنيست نسباً متقاربةً بين الحزبين الكبيرين العمل الذي حصل على (٤٧) مقعداً والليكود الذي حصل على (٤٨) مقعداً، من أصل (١٢٠) مقعداً، كان القانون الإسرائيلي ينص على أنّ الحزب الأكثر حصولاً على الأصوات يتم تكليفه بتشكيل الحكومة خلال مدة زمنية معينة واذا ما فشل يتم تكليف الحزب الذي يليه، كان شمعون بيريز يتوقع فشل مناحيم بيغن في تشكيل الحكومة؛ لذلك لجأ بيغن إلى الأحزاب الدينية لتشكيل الحكومة وهو الأمر الذي نجح به، مما أدى إلى تزعم شمعون بيريز المعارضين في الكنيست[٦٣].

بدأت الحرب الإسرائيلية ضد المقاومة الفلسطينية واللبنانية في لبنان رسمياً في ٦ حزيران ١٩٨٢، حينما قررت الحكومة الإسرائيلية في بيان لها، شنّ عملية عسكرية ضد منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بعد محاولة اغتيال سفيرها في بريطانيا شلومو أرجوف[٦٤]، واتهام منظمة التحرير بأنها وراء محاولة الاغتيال[٦٥]، وعلى الرغم من أنّ المنطق أشار إلى أنّه لم يكن من مصلحة ياسر عرفات في القيام بمثل تلك عملية الاغتيال، أنّ العديدين أيضاً، وافقوا على تأكّيد بيغن من أنّ منظمة التحرير الفلسطينية كانت مسؤولة عن ذلك، وفي اجتماع للحكومة الإسرائيلية عقد في اليوم التالي من الاغتيال، فأنّ كل من بيغن وايتان قللا من شأن التقارير الاستخبارية من أنه كان

من فعل جماعة ابو نضال، واعتمد بيغن على تقرير مستشاره الأمني لشؤون الارهاب من أنّ كافة (الارهابيين) كانوا أعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية، في حين استخف ايتان من تقارير الاستخبارات وطالب بضرب منظمة التحرير الفلسطينية، والجدير ذكره، أنّ ابو نضّال كان على خلاف وشقاق مع عرفات منذ عام ١٩٧٤، حول مبدأ أساسي فيما يتعلق بقيام دولة فلسطينية واتباع طريقاً أو خطاً سياسي[٦٦] وعقدت جلسة طارئة للكنيست ليلتها؛ لمناقشة بيان الحكومة والتصويت على قرار الحرب، وآنذاك دعم شمعون بيريز وحزبه قرار الحرب، وطالب من قيادة الجيش الإسرائيلي اقتلاع جذور (الارهاب) الفلسطيني من لبنان واستطاعت الحكومة الحصول على الأغلبية المطلقة بالموافقة على قرار الحرب بموافقة (٩٤) عضواً من أعضاء الكنيست ومباركة من حزب العمل[٦٧].

وكان سبب الغزو الإسرائيلي للبنان هو التهديدات العربية لـ(إسرائيل) في أوائل الثمانينيات، إذ كان لمنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا دوراً كبيراً في لبنان، حيث كان مقرها السابق في بيروت، وسوريا لها مقرات سياسية النفوذ على لبنان في أثناء الحرب الأهلية اللبنانية، التي تحولت إلى ملعب للمنافسة الإقليمية بين (إسرائيل) وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، عندما كانت (إسرائيل) تدعم الكتائب ضد الطوائف الإسلامية بشكل عام؛ لذلك وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي على إطلاق العملية في لبنان وشرح أهدافها على أنها تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنوب لبنان؛ لإبقاء السكان المدنيين في الجليل بعيداً عن مرمى النيران (الإرهابية) وعدم مهاجمة الجيش السوري إذا لم يهاجم القوات الإسرائيلية[٦٨].

أدانت مصر الحرب ورفضت استقبال وفداً برئاسة المحامي هيب تسادوك الذي أرسله شمعون بيريز إلى القاهرة في ٢٩ آب ١٩٨٢؛ ليشرح موقف حزب العمل من عملية الحرب على لبنان، وأعلن الرئيس المصري، أنّه لن يعيد السفير المصري إلى تل ابيب[٦٩]، وأنّه متفاجأ من الموقف الإسرائيلي لاسيما حزب العمل وموقفه الداعم للإجرام الإسرائيلي على لبنان[٧٠].

ومع استمرار الحرب وخروجها عن أهدافها المعلنة أي القضاء على المقاومة الفلسطينية، وأصبح احتلال (٤٥) كيلو من الأراضي اللبنانية المحاذية للشريط الحدودي الإسرائيلي، وعلى إثرِ ذلك بدأت الأحزاب المشاركة في الحكومة بالانسحاب من التأييد المعلن لحكومة بيغين للمعارضة؛ بسبب سير الحرب والخسائر التي تكبّدتها القوات الإسرائيلية، فبعد تنصل حزب العمل من دعم

العملية الحربية، بدأ شمعون بيريز يوجه انتقادات مبطنة وحذرة مطالباً الحكومة، بخروج آمن للجيش الإسرائيلي من لبنان، وعمل ترتيبات أمنية فعّالة في جنوب لبنان؛ لحماية المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة(٧١).

كان شمعون بيريز يعتقد أنّه تعرض لمؤامرة من بيغن ووزير الدفاع الإسرائيلي أرئيل شارون حول العملية في لبنان، لاسيما بعد تأكيدات بيغن أنّ الهدف من العملية هو احتلال (٤٥) كيلو من الأراضي اللبنانية المحاذية للشريط الحدودي الإسرائيلي، إلا أنّ الجيش الإسرائيلي تعمق داخل الاراضي اللبنانية وصولاً إلى تخوم العاصمة اللبنانية بيروت وحصارها، وعلى الرغم من ذلك لم يستطع الجيش الإسرائيلي من اقتحامها، مما ولّد شعوراً لدى شمعون بيريز أنّ طول مدة الحرب ليس في صالح الجيش والمؤسسة العسكرية، كما أنّ الموقف الدولي بدأ يتخذ الموقف الهجومي والتنديد الشديد، مثل مطالبة الرئيس الامريكي رونالد ريغان بانسحاب (إسرائيل) الفوري من لبنان(٧٢)، وعلى أثرِ ذلك طالب شمعون بيريز بأنشاء لجنة رسمية للتحقيق في نتائج حرب لبنان، وهدّد بالمطالبة بحجب الثقة عن الحكومة إذا طال امد الحرب على لبنان(٧٣).

يبدو أنّ شمعون بيريز شعر أنّ خطوة الحكومة الإسرائيلية بإطالة آمد الحرب، وخروجها عن الاتفاق المعلن عنها، يُعّد نسفاً لجهوده المؤيدة لإحلال السلام مع الدول العربية لاسيما مصر، وشعر بخيبة أمل كبيرة بعدما رفضت القاهرة استقبال المبعوث من قبلهِ، فتخذ ذلك ذريعةً لمهاجمة الحكومة الإسرائيلية العمل على اسقاطها لنيل مرادهِ للوصول إلى سدت الحكم.

وبعد خروج المقاومين الفلسطينيين من لبنان، قامت القوات الإسرائيلية بمحاصرة مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ١٦ أيلول ١٩٨٢، وسمحت بدخول عناصر الكتائب المسيحية الموالية لها إلى المخيمات لارتكاب مجزرة(٧٤)، ورداً على المجزرة أعلن شمعون بيريز أنّ على الحكومة الانسحاب من لبنان فوراً، وأن تمتنع عن التدخل والقيام بأية مبادرة تتعلق بمشكلات لبنان الداخلية(٧٥).

دعم شمعون بيريز في بداية شهر شباط ١٩٨٣ قرار الحكومة الاسرائيلية بتعيين لجنة خاصة برئاسة رئيس المحكمة العليا يتسحاق كاهان(٧٦) للتحقيق في أحداث مجزرة صبرا وشاتيلا، وقد لخصت لجنة كاهان تقريرها في ٧ شباط ١٩٨٣ أنّها وجدت أنّ المسؤولية غير المباشرة تقع على

عاتق (إسرائيل)؛ وذلك لكون المسيحيون المراونيون اللبنانيون هم من قام بالمجزرة، مع الاخذ بعين الاعتبار أنّ المخيمات في تلك المدة كانت خاضعة لسيطرة الجيش الاسرائيلي[٧٧] وقد أدانت اللجنة وزير الدفاع ارئيل شارون بالمسؤولية المباشرة بصفته الوزير المسؤول عن الحرب[٧٨]، وفي ١٤شباط ١٩٨٣ قدّم ارئيل شارون استقالته بعد تقرير كاهان[٧٩]، أما بالنسبة لمناحيم بيغن، فأنّ المأساة اللبنانية إلى جانب وفاة زوجتهِ في تلك المدة، أضطره في أيلول ١٩٨٣ تقديم استقالتهِ من منصب رئيس الوزراء، فقام حزب الليكود بانتخاب اسحق شامير خلفاً له[٨٠].

في ١٠ تموز ١٩٨٤ اشتبك اسحق شامير وخصمه الرئيس زعيم حزب العمل شمعون بيريز قُبيل الانتخابات التي كان من المفترض إجرائها في ٢٣ تموز ١٩٨٤؛ حول سياسة الحكومة تجاه الضفة الغربية التي كانت تحتلها (إسرائيل)، وكان شمعون بيريز يتبنى أحياناً لهجة ساخرة عندما استعرض السنوات السبع لإعمال كتلة الليكود في عهد رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن، وندّد شمعون بيريز بجهود الحكومة لتعزيز الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة ووصفها بأنها مسألة باهظت الثمن، قد ساهمت في معدل التضخم السنوي المدمر والذي وصل إلى (٤٠٠%)، وأكّد شمعون بيريز مجدداً العرض الذي قدمه حزب العمل منذُ مدة طويلة لفتح محادثات سلام مع الأردن على أساس (قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢)، كما أكّد شمعون بيريز بأنه سيسحب قوات الاحتلال الإسرائيلية من جنوب لبنان بمجرد أن يتم اتخاذ إجراءات لضمان أمن الحدود الشمالية لـ (إسرائيل)، وركّز على ما وصفه بإخفاقات حكومة الليكود، للأن (إسرائيل) دفعت ثمن السلام مع مصر إذ أُخليت سيناء ودُمرت المستوطنات [٨١].

القى شمعون بيريز مرشح حزب العمل كلمة أمام تجمع انتخابي كان يرعاه حزب العمل في ٢١ تموز، وفي الختام استعراض سجل الليكود، قائلاً : **((أتوجه إلى أنصار الليكود في دولة ديمقراطية، إذا لم تنجح الحكومة يتم تغييرها لقد أعطيناهم فرصة، ولم ينجح الأمر))** في الحقيقة، لم يكن هناك الكثير من أنصار الليكود في التجمع، لكن الموضوع الرئيس لحملة شمعون بيريز كان جذب الناخبين الذين دعموا مناحيم بيغن والليكود في الدورتين الانتخابيتين الأخيرتين، بدلاً من الحديث عن الخلافات السياسية بين الاحزاب، وأكّد شمعون بيريز في خطابه لحملته الانتخابية، أنّ حزب الليكود أحدث فوضى في الحكومة، وبالتالي يجب أن يخرج من قبل الناخبين الذين يشاركونه فلسفته، ووعد

أيضاً بالبحث عن السلام، ربما في أثناء المفاوضات مع العاهل الأردني الملك حسين، وفيما يتعلق بالاقتصاد أكّد شمعون بيريز على معدل التضخم المدمر، لكنه لم يذكر ما الذي سيفعله حزب العمل حيال ذلك الامر[٨٢].

فاز حزب العمل بزعامة شمعون بيريز بـ (٤٤) مقعداً في الكنيست، بينما حصل الليكود على (٤١) مقعداً، وتقاسم (١٣) حزباً آخر المقاعد الـ (٣٥) المتبقية، وأدى ذلك إلى الكلام عن تشكيل (حكومة الوحدة الوطنية)، كان شمعون بيريز يتوقع أنّ حزبه يحقّق أداء أفضل بكثير في الانتخابات، وكان يأمل في الحصول على تفويض لتشكيل حكومته؛ لأنّ القانون نص على منح الفرصة الأولى للحزب الأكبر الذي يأتي بمقاعد أكثر من غيره في الانتخابات، وأكّد أنّ الائتلاف الواسع لن يضم الحزب الشيوعي[٨٣]، الذي لديه اربعة مقاعد في الكنيست، أمام ذلك عقد جلستان لمحادثات (الوحدة الوطنية)، وتناولت الجلسة الأخيرة في يوم ٩ آب الشؤون الاقتصادية، وأكّد شمعون بيريز على أقامة (حكومة وحدة وطنية) تضم الحزبين الرئيسيين فقط؛ لأنّها لن تكون مثقلة بالمطالب المحددة للأحزاب الصغيرة [٨٤].

وفي ٤ آب ١٩٨٤ صرح شمعون بيريز إنّه يتوقع أن يتم اختياره لتشكيل الحكومة الجديدة قريباً، وإنّه ينوي السعي إلى تشكيل ائتلاف واسع النطاق، ويتأمل في الحصول على مثل هذا التفويض من الرئيس حاييم هرتسوج، ربما يوم ٥ من الشهر نفسه، كما أنّهُ أجرى مفاوضات مع زعيم كتلة الليكود رئيس الوزراء اسحق شامير، لاستكشاف إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، لكن الجلسات لم تشمل الأحزاب الصغيرة، والعديد من الأحزاب الدينية، وكان العديد من الإسرائيليين المحبطين من المأزق السياسي الذي نتج عن انتخابات ٢٣ تموز ١٩٨٤، يفترضون أنّ أي حكومة وطنية من هذا القبيل ستتجاوز المطالب الأيديولوجية المحددة في كثير من الأحيان من الاحزاب الأصغر، وأكّد في حديثه قائلاً : **((إن استبعادهم من شأنه أن يضع الانقسامات الموجودة في هذا البلد المتنوع في ترسيخ الصراع السياسي))**، لكن شمعون بيريز كان يفضل أن يكون هناك ائتلاف واسع يضم حزب العمل، وحزب الليكود، والأحزاب الصغيرة والمتدينين[٨٥].

جدول ترتيب القوائم المشاركة في الانتخابات لعام ١٩٨٤[٨٦].

أسم القائمة	عدد الاصوات الصحيحة	الأصوات بالنسبة المئوية	عدد المقاعد
العمل	٧٢٤,٠٧٤	٣٤.٩	٤٤
الليكود	٦٦١,٣٠٢	٣١.٩	٤١
هتحييا-تسوميت	٨٣,٠٣٧	٤	٥
المفدال(حزب المتدينن الوطنيين)	٧٣,٥٣٠	٣.٥	٤
حداش(الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) الشيوعي	٦٩,٨١٥	٣.٤	٤
شاس	٦٣,٦٠٥	٣.١	٤
شينوي	٥٤,٧٤٧	٢.٧	٣
راتس	٤٩,٦٨٩	٢.٤	٣
ياحد (معا)	٤٦,٣٠٢	٢.٢	٣
القائمة التقدمية للسلام	٣٨,٠١٢	١.٨	٢
أغودوت يسرائيل	٣٦,٠٧٩	١.٧	٢
موراثاه- باي	٣٣,٢٨٧	١.٦	٢
تامي(حركة تراث إسرائيل)	٣١,١٠٣	١.٥	١
كاخ	٢٥,٩٠٧	١.٢	١
أومتيس	٢٣,٨٤٥	١.٢	١

يبدو أنّ شمعون بيريز قد استغل الظروف التي مرت بها الحكومة السابق بقيادة حزب الليكود التي كان يترأسها مناحيم بيغن،س الذي اضطرتهُ الظروف للتنحي عن منصب رئيس الوزراء ليخلفهُ اسحاق شامير، فقد تمكن شمعون بيريز في أثناء تواجدهُ في قيادة المعارضة، من جمع شتات حزبه المنكسر في انتخابات عام ١٩٧٧ ويُحشد قاعدة جماهيرية مكنتهُ من الرجوع إلى المنافسة على الصدارة بعد الانكسار الذي مر به سابقاً أنّ كل تلك المعطيات أصبحت تصب في صالح حزب العمل وشمعون بيريز ليدخل الانتخابات بقوة وثبات، وحصوله على المقاعد التي تمكنهُ من المنافسة على رئاسة الوزراء من جديد، فضلاً عن نتائج الانتخابات التشريعية التي أدت إلى عدم حسم تفوق أي حزب على أخر، فتساوت حينها عدد مقاعد القوى والأحزاب السياسية في الكنيست، مما منع ذلك

أي فريق من تشكيل حكومة قوية بمفرده، وهذا الأمر دفع الاطراف المتنافسة إلى تقديم موعد الانتخابات وإعادتها في توقيت مناسب، أو الذهاب إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد تفاهم القوى السياسية فيما بينها على المناصب وتقاسم الوزارات الأساسية، مخافة أنّ تؤدي انتخابات أخرى إلى نتيجة مماثلة، وهذا ما قد يؤدي إلى التأثير سلباً على أي دولة، وأمام ذلك كان لابد من الاتفاق بين الحزبين الكبيرين في (إسرائيل) للخروج من تلك الدوامة والاتفاق على حكومة الوحدة الوطنية التي ترض كل الاطراف المتنافسة.

هوامش البحث :

(١) يوسي لبيد، موقف العرب في إسرائيل من زيارة السادات الى القدس، مؤسسة بن شوشان، القدس، ٢٠١٧، ص٨٦. = יוסי לפיד، עמדת הערבים בישראל בביקורו של סאדאת בירושלים، קרן בן שושן، ירושלים، 2017، עמ' 86؛ صحيفة الدستور، العدد ٣٦٩٥، ١١ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٢) رشاد كامل، السادات المبادرة و المنصة، مطابع روز ايوسف الجديدة، القاهرة، د. ت، ص٧٨.

(٣) وقد ساعد في ذلك الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو (Nicolai Ceausescu)، الذي ساهم في ترتيب تلك الزيارة، فقد دعا بيغن لزيارة بوخارست في آب ١٩٧٧، للاجتماع سراً برئيس مجلس الشعب المصري سيد مرعي، وأبلغه بيغن برغبته في عقد لقاء مع السادات : أنور السادات، البحث عن الذات، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٧٨، ص١٢؛ عبد الستار الطويلة، السادات في إسرائيل حرب أم سلم، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، د. م، ص٣٥.

(٤) إيرك سيلفر، بيجين سيرة حياته، ترجمة منى ناصف، الهيأة العامة للاستعلامات، فلسطين، ٢٠١٨، ص ٢٠٨ ؛ صحيفة الدستور،(الاردن)، العدد ٣٦٩٥، ١١ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٥) ولد شمعون بيريز في في فيشنيفا – بولندا، عام ١٩٢٣، هاجر إلى فلسطين العام ١٩٣٤ حيث تعلم في بلدة بن شيمن وفيها بدأ حياته العامة من خلال انضمامه إلى حركة الشبيبة العاملة، كان من المساهمين في إقامة القرية الاستيطانية (الوموت). وسرعان ما تقدم في حركة الشبيبة العاملة وأصبح أحد أمنائها، =ومنذ عام ١٩٤٣ أصبح مندوب (مباي) في هذه الحركة، وهو الذي ترأس الصراع بين (مباي) وبين الكتلة الثانية) و (حركة وحدة العمل)، وشغل العديد من المناصب المهمة في (إسرائيل)، رئيساً للوزراء عام ١٩٨٤ وعام ١٩٩٢، ورئيساً للدولة علم ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٨، وكانت وفاته عام ٢٨ أيلول عام ٢٠١٦ : جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، مركز الدراسات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٩، ص١٢٢.

(٦) يوسي لبيد، المصدر السابق، ص٨٨.

(٧) صحيفة الاهرام، (مصر)، العدد ٣٣٢١٧، ٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٧.

(٨) ري افولين، سيري مولان، الخطر الفلسطيني على إسرائيل، مجلة إسرائيليات، العدد ٧، تل ابيب، ٢٠٢٠، ص١١٨.=

=ריי אבולין، סירי מולן، האיום הפלסטיני על ישראל، נשים ישראליות ، גיליון 7، כרך 5، תל אביב، 2020، עמ' 118.

(9) Michel Bar Zohar, Shimon Peres Biography, Rundom House, New York, 2007, p344.

(١٠) الحسن الثاني بن محمد : ولد في التاسع من تموز عام ١٩٢٩ في مدينة الرباط، وتلقى تنشئة مزدوجة الأولى عربية تقوم على التقليد والإسلام، والثانية غربية عصرية في ثانوية الرباط، وقد نال شهادة الدكتوراه في الحقوق من معهد الرباط، أصبح رئيساً أركان الجيش الملكي، غداة الاستقلال في آذار ١٩٥٦، قبل أن يغدو في العام التالي قائداً عاماً للجيش، وعين في تموز ولياً للعهد عام ١٩٥٧: فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٦١٨-٦١٩.

(11) Michel bar Zohar, Shimon Peres Biography, op,cit, p344.

(١٢) الكنيست الإسرائيلي، الجلسة السابعة والأربعون لدورة الكنيست التاسعة، الاثنين ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ – القدس، ص١-٥.

כנסת ישראל، מושב הארבעים ושבע של הכנסת התשיעית، יום שני، 28 בנובמבר 1977 - ירושלים، עמ' 1-5

(١٣) حركة السلام الأن : تعد حركة السلام الآن من أبرز حركات السلام الإسرائيلية التي نشأت في أعقاب حرب تشرين الأول ١٩٧٣ وحافظت على وجودها ونشاطها من دون انقطاع وإن لم يكن بالقوة نفسها التي كانت عليها في سنواتها الأولى، وينظر إليها داخل (إسرائيل) وخارجها على أنّها نموذجاً يجسد ما ينبغي أن تكون عليه حركة سلام، تأسست الحركة إثر خطاب أرسله مجموعة من ضباط الاحتياط في الجيش الإسرائيلي إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن بعد اعلانه عن رغبته في التراجع عن طريق السلام بسبب خلافات مع الرئيس المصري أنور السادات في كانون الاول ١٩٧٧، حول الكيفية التي سيتم بها منح الفلسطينيين حقوقهم المشروعة، وفي كانون الثاني من عام ١٩٧٨ صدر الأمر للوفد المصري بالانسحاب من المفاوضات مع (إسرائيل) في مدينة القدس بعد يوم واحد من بدايتها، وساد شعور لدى الإسرائيليين بأن فرص السلام قد انتهت

وهو ما دفع الضباط إلى كتابة خطاب الضباط لرئيس الوزراء الإسرائيلي يدعونه فيه إلى استغلال فرصة تحقيق السلام:

جوني منصور، المصدر السابق، ص٢٦٦.

([14])Michel bar Zohar, op,cit, p217.

([١٥]) ري افولين، سيري مولان، المصدر السابق، ص١٢١.

([١٦]) فاروق صالح العمر ورباح مرزة خضير، دور البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) في توجهات إسرائيل الخارجية تجاه دول الطوق العربي (١٩٧٧- ١٩٨٤)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البصرة، المجلد ٢٨، العدد ٢ حزيران ٢٠٢١، ص٤.

([١٧]) المقترحات : تتضمن ثلاث نقاط رئيسة هي القضية الفلسطينية، ومفهوم طبيعة السلام : والوضع الخاص بالقدس فضلاً عن موضوعات أخرى تتعلق بالمبادئ القانونية التي نصت على رفض احتلال= =الاراضي هو والانسحاب إلى الحدود الدولية المعترف بها، وتحديد مفهوم حق تقرير المصير للفلسطينيين لإعلان قيام دولتهم، والانسحاب العسكري من الضفة الغربية وغزة وانهاء السلطة الاسرائيلية عليهما، وكانت مقترحات بيغن قد أثرت بالانسحاب الكامل إلى الحدود الدولية لمصر بناءاً على قرار لمجلس الوزراء الإسرائيلي ولكن المقترحات تضمنت تطبيق الحكم الذاتي بالنسبة للشعب الفلسطيني وهو ما رفضه الرئيس السادات وأكّد على حق الشعبي الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته والتي ستكون عاصمتها القدس : صحيفة الاهرام، العدد ٣٣٢٥٥، ٢٨ كانون الأول ١٩٧٧.

([18]) Contra Costa Independent newspaper, The Jewish News of Northern California, Volume 121, Number 56, December 1977, p.9.

([١٩]) صحيفة معاريف، (إسرائيل) العدد ٩٢١٨، ٨ شباط ١٩٧٨.

([٢٠]) يوسي لبيد، المصدر السابق ، ص٩٣.

([٢١]) صحيفة الانوار، (لبنان)، العدد ٦١٨٧، ١٣ شباط ١٩٧٨.

([٢٢]) يوسي لبيد، المصدر السابق، ص٩٣.

([٢٣]) ري افولين، المصدر السابق، ص١٢٥.

([٢٤]) حركة فتح : أنّ مرحلة ١٩٤٨-١٩٥٦، هي المهد الفعلي لنشأة حركة فتح الفلسطينية، التي ولدت من رحم "جماعة الإخوان المسلمين" في غزة، لأن العديد من مؤسسي حركة فتح أمثال ياسر عرفات، وأبو جهاد، وأبو إياد، وكانوا قد اندمجوا في البداية مع تجمعات حزبية عربية كانت تقاوم الاحتلال، وتتبنى منهجاً رافضاً للواقع مثلما كانت جماعة الإخوان المسلمين، بدأت فكرة إنشاء حركة فتح عام ١٩٥٧، وتم الإعلان عن انطلاقها

بشكل رسمي في ١ كانون الاول عام ١٩٦٥، وهي اختصار لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، تأسست خلايا هذا التيار سراً في نهاية الخمسينات وبداية الستينات في كل من سوريا ولبنان، والاردن ودول الخليج العربي حيث يعمل الفلسطينيون، وجرى اول لقاء لهذا المجموعات عام ١٩٥٧، في الكويت بقيادة ياسر عرفات، ويُعّد اللقاء الذي رسم طريق حركة فتح من أجل فلسطين، تجسيد الهوية الفلسطينية المستقلة : أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني –فتح–١٩٥٨–١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٤، ص٩؛ منى جلال عواد وأحمد علي مخيلف، حركة فتح الفلسطينية : النشأة والتحولات السياسية، العدد ٣٨، ٢٠٢١، ص ٥٦.

([٢٥]) شارل أندرلين، أسرار المفاوضات الإسرائيلية – العربية ١٩١٧–١٩٩٧(سلامٌ أو حرب)، ترجمة صيَاح الجهيَم، ج٢، دار الفاضل، دمشق، ١٩٩٨، ص١١٠.

([٢٦]) اجتياح لبنان ١٩٧٨: سميت العملية بعملية الليطاني حيث رد الإسرائيليون على الفور، فاكتسح الجيش الإسرائيلي على رقعة تتراوح بين عشرة كيلومترات وخمسة عشر جنوبي الليطاني، ودمر كل البنية التحتية الخاصة بالمنظمات التابعة للفدائيين في تلك الرقعة : المستودعات السرية للأسلحة، واحتياطي الذخيرة، والملاجيء تحت الأرض، ومراكز القيادة، و كان لعملية الليطاني نتيجتان أساسيتان احداهما تمثلت بتدخل قوات الأمم المتحدة اليونيفيل التي ستلعب دوراً عازلاً بين الجيش وجنوب لبنان والأخرى تمثلت بالاحتلال العسكري للأراضي التي اكتسحتها (إسرائيل) : شيمون شيفر، كُرة الثلج أسرار الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ترجمة كميل داغر، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥، ص٥٢.

([٢٧]) نهر الليطاني : احد اهم الانهار في لبنان، ينبع من غرب بعلبك في سهل البقاع ويصب في البحر المتوسط عند بلدة القاسمية شمال مدينة صور، يبلغ طوله (١٧٠) كم، ومساحة حوضه نحو ٢١٦٨كم، ويبلغ عرضه (١٦٢) متراً، تصل قدرته المائية ما يقارب (٧٥٠) مليون م٣ سنوياً، أقيمت عليه عدد من المشاريع للاستفادة منها في انتاج الطاقة الكهرومائية وتأمين مياه الري والشرب للبقاع والجنوب والساحل : حسن احمد ابو العينين، لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٨٠، ص٥٢٧– ٥٣٢.

(٢٨) إلياس سابا، لبنان والصراع العربي الإسرائيلي (من حرب تشرين إلى حروب المسارات مروراً باتفاق ١٧ أيار)، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٣١٤.

([٢٩]) حاتم راهي الزوبعي ورياح مرزة المدحتي، الموقف الإسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥– ١٩٨٣، مجلة العلوم الإنسانية، مج ٣٣، العدد ٣، جامعة بابل، ٢٠١٦، ص١٩.

([30]) Matti golan , THE ROAD TO PEACE ABIOGRAPHY OF SHION PERES, HICKSVILLE PUBLIC LIBRARY, New York, 2018, p217.

([31]) The Washington Post, Washington, 8 April 1978.

([٣٢]) صحيفة الانوار، العدد ٦٢٩٣، ١ حزيران ١٩٧٨؛ The Washington Post, 1 July 1978

([٣٣]) حركة غوش إمونيم: أو كتلة (الإيمان) هي مبنية على الأسس الصهيونية الأكثر تطرفاً، وتعد واحدة من بين أهم جماعات الضغط الصهيوني، التي مارست كتلته ضغطاً على السلطة الإسرائيلية لتنفيذ مطالبها، وهي حركة شبابية متزمتة، ذات ديباجات دينية واضحة تطالب بـ (صهيونية الحد الأقصى)، وهي من جهة أخرى؛ ليست حزباً وإنما حركة شعبية غير ملزمة إلا بالحفاظ على (أرض إسرائيل)، وعلى الرغم من توجه الحركة الديني فان ذلك التوجه يصب في إطار حلولي ومن ثم يتداخل النفس الديني مع القومي في توجهاتها، وكانت البداية السياسية لحركة غوش ايمونيم ماثلة للعيان في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، عندما برزت كتلة الشباب المتدينين بين الاعضاء في حزب (المفدال) وكان يقودهم الحاخام (حاييم دروكمان) ولم تعلن الحركة عن نفسها بشكل مستقل إلا في ظل موجهة الاحتجاج الواسعة النطاق التي برزت في (إسرائيل) اعقاب حرب تشرين الأول ١٩٧٣ حيث ظهرت غوش إيمونيم كقوة اجتماعية سياسية بعد أن عقدت مؤتمرها التأسيسي الذي سبقه مجموعة من اللقاءات التحضيرية المعقودة في تل ابيب، انتهت بعقد مؤتمر تأسيسها في منزل الحاخام دروكمان الكائن في مستوطنة (كفار عتيسون) (Kfar Etzion) وذلك في شباط (١٩٧٤)، وبهذا يمكن القول أنّ حركة غوش ايمونيم ثمرة القلق وخيبة الأمل التي صاحبت المجتمع الإسرائيلي نتيجة هزيمتهم في حرب تشرين الأول : عيسى فاضل نزار عيفان، حركة غوش إيمونيم ١٩٧٤-١٩٩٣ دراسة في التطرف الصهيوني، مجلة الملوية للدراسات الإثارية والتاريخية، العدد ١٥، جامعة الموصل، شباط ٢٠١٩، ص١٣٧-١٣٨.

([٣٤]) شارل أندرلين، ج٢، المصدر السابق، ص١١١.

([35]) Contra Costa Independent newspaper, The Jewish News of Northern California, Volume 128, NO 26, 30 June 1978, p29.

([٣٦]) قرار مجلس الامن ٣٣٨: الذي صدر في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ وتضمن دعوة جميع الأطراف لوقف اطلاق النار، وتنفيذ القرار (٢٤٢)، وإجراء المفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف الأمم المتحدة، فوافقت مصر على القرار في اليوم نفسه، كما وافقت عليه سورية في اليوم التالي، اما (إسرائيل) فقد رفضت القرار واستمرت في عملياتها العسكرية، مما دفع مجلس الأمن بإصدار قرار اخر في ٢٣ تشرين الأول المرقم (٣٣٩) الذي أكّد على القرار السابق، وطالب (إسرائيل) بسحب قواتها إلى المواقع التي كانت تحتلها لحظة صدور القرار (٣٣٨) ، لكن (إسرائيل) تجاهلت القرار، مما اضطر مجلس الأمن مرة أخرى لإصدار قرار جديد رقم (٣٤٠)

في ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٧٣ الذي طالب (إسرائيل) بوقف اطلاق النار الفوري، وتشكيل قوات طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة مهمتها مراقبة الحدوديين الاطراف المتصارعة، مع تنفيذ القرارين (٣٣٨) و(٣٣٩)، وبعد تهديد الاتحاد السوفيتي بالتدخل وافقت (إسرائيل) على القرار : امين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي، ط٢، دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٨٦، ص٣١٢-٣١٣.

(٣٧) زياد خضر العبد المطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية- الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية(١٩٧٨-١٩٩٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٢، ص٣٢.

(38) F. o, 93/1768, Report of the British Embassy in Vienna to Tel Aviv on the Egyptian-Israeli talks, No 48, 20 July 1978,P. 4.

(٣٩) صحيفة معاريف، العدد ٩٣٣٧، ٤ حزيران ١٩٧٨.

(40)Matti golan, op,cit, p222.

(41) F R U S, EGYPTIN – ISRAELI PEACE NEGOTIATIONS ON 17 - 18 December, Volume IX, 154 , 1978, p544.

(٤٢) اتفاقية كامب ديفيد: نصت على انهاء الحكم العسكري والادارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية وغزة التزام (إسرائيل) بوقف اقامة أية مستوطنات جديدة والانسحاب الإسرائيلي من الضفة والقطاع فور انتهاء المحادثات ومشاركة الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بمستقبل الضفة والقطاع والقدس واحترام الحقوق المشروعة للفلسطينيين حق الفيتو للفلسطينيين على أي قرار يخصهم تطبيق القرار ٢٤٢ على الضفة وقطاع غزة مشاركة أساسية في مفاوضات القضية عودة النازحين، وحل سريع لمشكلة اللاجئين، اما ما يخص مصر انسحاب (إسرائيل) من كل سيناء وحتى الحدود الدولية لمصر، وبدء الانسحاب فور توقيع معاهدة السلام في أثناء ثلاثة شهور، وإعادة كل المطارات الاسرائيلية في سيناء لمصر وتحويلها الى مطارات مدنية، ومجلس الأمن يضمن الاتفاق والحدود الآمنة للدول العربية و(إسرائيل)، ومصر تشترط لتنفيذ الاتفاق موافقة الكنيست على الانسحاب من المستوطنات : منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣، ص١٧٣؛ صحيفة الاهرام، العدد ٣٣٥٢٠، ١٩ أيلول ١٩٧٨.

(٤٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨٠، بيروت، ١٩٨١، ص ٤٧.

(٤٤) عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، لبنان، ١٩٨٩، ص٨٠-٨١.

(45) I.M.F.A.D.103 Statement to the Knesset by Prime Minister Begin presenting Israel-s peace plan- 28 December 1977, VOI, 1977-1979.

([46]) Mohammed Torki Bani Salameh, The Camp David Accords: Lessons and Facts, The Arab Journal For Arts Vol. 9 No 2, Defense College, Abu Dhabi, 2012, p.47.

([٤٧]) اسحق شامير : سياسي إسرائيلي، ولد في بولندا عام ١٩١٥، درس القانون في جامعة وارسو عام ١٩٣٤ لمدة عام واحد فقط ولم يكمل دراسته، هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥، انضم لعصابة شتيرن اليهودية، واتهم بعملية اغتيال ممثل الامم المتحدة الكونت برنادوت في فلسطين عام ١٩٤٨، عمل في جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) للمدة من١٩٥٥-١٩٦٥، انضم لحزب حيروت وانتخب رئيساً للجنة التنفيذية للحزب عام ١٩٧٣، ثم أُنتخب رئيساً للكنيست عام ١٩٧٧، وعين وزيراً للخارجية ١٩٨٠ -١٩٨٦، وتسنم رئاسة الوزراء لمرتين، الاولى ما بين عامي ١٩٨٣-١٩٨٤، والثانية للمدة من ١٩٨٦- ١٩٩٢ : عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، الشمس للنشر، القاهرة، ٢٠١٠، ص٤٣٩-٤٤١.

([٤٨]) يوسي لبيد، المصدر السابق، ص١٠٣.

([٤٩]) متاي جولان، شمعون بيريز، مركز البحوث والمعلومات، بيروت، د. ت، ص٣٩٣.

([٥٠]) يولي دبيبز، الليكود والسلام حكومة بيغن الأولى، مؤسسة بارايلان، تل ابيب، ١٩٩٨، ص١٩.

יולי דבז، ממשלתו הראשונה של ליכוד ושלום בגין، קרן פאראילן، תל אביב، 1998، עמ' 19.

([٥١]) يراجع : شخصيات صهيونية، مذكرات اسحق رابين، ج١، ترجمة : دار الجليل للنشر والدراسات، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٢٧ – ١٢٨- ١٢٩.

([٥٢]) جلسة الكنيست رقم (٧٤/ب) ٢٤ اذار ١٩٧٩ ، القدس، ص١-٣.=

=ישיבת הכנסת מס' (74/ב)، 24 במרץ 1979، ירושלים، עמ' 3-1.

([53]) Michel Bar Zohar, op,cit, p348.

([54]) F. o. 93/2511,Report of the British Embassy in Tel Aviv on internal political developments in Israel, No. 24, 19 January 1980

،p. 2.

([55])The New York Times, 19 January 1980.

([٥٦]) صبري جريس، القوانين الإسرائيلية لضم مدينة القدس، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٠٦، مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أيلول ١٩٨٠، ص١٣؛ رياض العيلة و أيمن شاهين، الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس، مجلة جامعة الأزهر للعلوم الإنسانية العدد١، غزة ،٢٠١٠، ص٩٣٢.

([٥٧]) أسامة حلبي، مسألة القدس في ضوء الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد٨، العدد٣١، مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، أب ١٩٩٧، ص٩٧.

([58])The Christian Science Monitor, 13 January 1981.

([59]) F. O, 93/2513 , Report of the British Embassy in Tel Aviv on the Israeli elections, No. 33, 4 July 1981,P. 3.

([٦٠]) ضرب المفاعل العراقية: أعط مناحيم بيغن أوامره بضرب المفاعل النووي العرقي في حزيران عام ١٩٨١، لما يشكله من تهديد على أمن (إسرائيل) وكلف وزير الخارجية اسحاق شامير بالتحرك الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الأمريكية إذا ما تم إدانة (إسرائيل) في مجلس الأمن وفي ١٩ حزيران ١٩٨١ أي بعد نحو أسبوعين من الغارة التي قتل في أثنائها تقني فرنسي، تبنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراره رقم (٤٨٧) الذي تضمن إدانة قوية للهجوم العسكري الذي شنته (إسرائيل) ونص على أنّ من حق العراق في المطالبة بالتعويض عن الأضرار البشرية والمادية التي أصابت مفاعله وأكد أنه كان مخصصاً للأغراض السلمية فقط : عباس حسين الجابري و مها أحمد داخل، اسحاق شامير وزيرا للخارجية ١٩٨٠-١٩٨٢، مجلة اشرقات تنموية، العدد ٣١، كلية الآداب، جامعة ذي قار، أيار ٢٠٢٢، ص٣٠.

([٦١]) أليكد ابشتاين، تأثير الصراع العربي الإسرائيلي على الهوية السياسية ليهود الاتحاد السوفياتي، معهد ايلان، تل ابيب، ٢٠٠٦، ص٦.=

=אלכס אפשטיין، השפעת הסכסוך הערבי-ישראלי על הזהות הפוליטית של יהודי ברית המועצות، מכון אילן، תל אביב، 2006، דף 6.

([٦٢]) عبد الفتاح محمد ماضي، المصدر السابق، ص٣٦٣؛ أليكد ابشتاين، المصدر السابق، ص٦ .

([٦٣]) أفنير إنبار، الحكومة العاشرة في إسرائيل، مجلة اسرائيليات، العدد٥، القدس، ٢٠٢٠، ص١٢٥.

אבנר ענבר، הממשלה העשירית בישראל، מגזין ישראלית، גיליון 5، ירושלים 2020، עמ' 125.

([٦٤]) شلومو أرجوف: ولد في القدس عام ١٩٢٩، وانضم في شبابه إلى البلماخ، ودرس العلاقات الدولية، عُين سفيراً في عدة دول منها المكسيك وهولندا، وفي عام ١٩٧٩ أصبح سفيراً لدى بريطانيا، كانت محاولة اغتياله احدى الأسباب لغزو لبنان عام ١٩٨٢، توفي عام ٢٠٠٣:

Norman H. finkelstein, Ariel Sharon,lerner publishing group,Minneapolis,2005,p.7-25.

=؛عالم المعرفة- شلومو أرجوف:https://www.marefa.org /

([٦٥]) بيان الحوت، إشكالية الوعي والذاكرة العربية على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف الحكمية لبنان، ٢٠١٢، ص١٩.

(٦٦) كولن شندلر، إسرائيل، الليكود والحلم الصهيوني السلطة، السياسة والأيديولوجيا من بيغين إلى نتنياهو، ترجمة محمد النجار، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧، ص ١٤٧-١٤٨.

(٦٧) ماجد جميل أحمد المغثة، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل، ٢٠١١، ص١٤٧.

(68) Zeynep Sevcik, Israeli Security Policy: Changes and Negatives, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science, Middle East Technical University, Ankara, 2004, p. 67.

(٧٠) صحيفة معاريف، العدد ١٠٦٠١، ٣٠ آب ١٩٨٢.

(2) Stephen Sizer, Christian Zionism: Its History Theology and Politics, Washington ,2004, p160.

(٧٣) كاميليا بدر، نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٥، ص١٢٨.

(٧٤) مذبحة نفذت في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في ١٦ أيلول ١٩٨٢، بعد خروج المقاومين الفلسطينيين، واستمرت المذبحة ثلاثة أيام على يد المجموعات الإرهابية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني بحماية وتأمين الجيش الإسرائيلي بقيادة وزير الحرب الإسرائيلي أريل شارون، و رئيس أركان الجيش رفائيل ايتان، وقد تراوح عدد الشهداء ما بين ٣٥٠٠ و ٥٠٠٠، من الفلسطينيين و اللبنانيين للمزيد ينظر: بيان نويهض الحوت، المصدر السابق؛ جريدة الأيام، مذبحة صبرا وشاتيلا تعيد القارعة ٣٠ سنة إلى ذاكرتها، رام الله، ٢٠٠٢، ص١٣.

(٧٥) جواد الحمد، الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الأوسط عمان، ١٩٩٥، ص٣٣.

(٧٦) يتسحاق كاهان: ولد في غاليسيا بإسبانيا عام ١٩٢٣، ودرس القانون في جامعة لابوف، وهاجر الى فلسطين عام ١٩٣٥، مارس مهنة المحاماة حتى عام ١٩٥٠عندما،عين قاضياً في محكمة الصلح بحيفا، ثم انتقل الى المحكمة المركزية، في عام ١٩٧٠ عين قاضياً في المحكمة العليا، ثم عين عام ١٩٨٢ رئيساً لتلك المحكمة، توفي في حيفا ١٩٨٥: جوني منصور، المصدر السابق، ص٣٥٥.

(٧٧) بيان نويهض الحوت، المصدر السابق، ص٥٦٣.

(٧٨) صبري جريس وأخرون، تقرير لجنة كاهان حول مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت نيسان ١٩٨٣، ص١٥٢-١٥٥.

(٧٩) أرئيل شارون، مذكرات، ترجمة أنطون عبيد، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٢، ص٦٩٢-٦٩٣.

(80) Michel Bar Zohar, Shimon Peres Biography, op,cit, p363.

(81) The Los Angeles Times, 11 July 1984.

(82) The Los Angeles Times, 22 July 1984.

(٨٣) تأسس الحزب الشيوعي في فلسطين في عام ١٩١٩، وقد تعرض الحزب منذ بداية نشوئه لتناقضات يصعب حلها، فقد حاول أن يجمع بين العرب واليهود في حزب واحد، مع إدراكه أن التعاليم الشيوعية الماركسية لا تنسجم مع صهيونية الجالية اليهودية، وقد أدت هذه التناقضات إلى أنّ نفراً من اليهود الشيوعيين لم ينجحوا في التوفيق بين شيوعيتهم والصهيونية ففضلوا مغادرة فلسطين والعودة إلى الاتحاد السوفياتي، وانصرفت جهود القادة الشيوعيين اليهود – وهم من مهاجرى أوربا الشرقية خلال المدة ما بين الحربين – إلى كسب العرب والعمل على تعريب الحزب رغم تحفظ الجناح اليهودي، فاحتل عربي منصب السكرتير العام للحزب، وجرى التشديد على النشرات والمجلات العربية، ولكن الأجهزة والكادرات الرئيسية بقيت في أيدى اليهود، وقد أدى فشل عملية تعريب الحزب إلى قيام جناحين مستقلين في أواخر الثلاثينيات= =راح كل منهما يعمل بمفرده، وكان اعتراف الاتحاد السوفياتي عام ١٩٤٨ بـ(إسرائيل) ضربة قاسية نزلت بالحزب : حسن أحمد عيسى النور، الحزب الشيوعي الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١؛ كمال الغالي، النظام السياسي الإسرائيلي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٩، ص١٢٨.

(84) The New York Times, 5 August 1984.

(85) The New York Times, 5 August 1984.

(86) https://main.knesset.gov.

مصادر البحث :

أولاً : الوثائق الاجنبية:

أ –وثائق وزارة الخارجية البريطانية غير المنشورة:

1- F. o, 93/1768, Report of the British Embassy in Vienna to Tel Aviv on the Egyptian-Israeli talks, No 48, 20 July 1978.

2- F. o. 93/2511,Report of the British Embassy in Tel Aviv on internal political developments in Israel, No. 24, 19 January 1980.

3- F. O, 93/2513 , Report of the British Embassy in Tel Aviv on the Israeli elections, No. 33, 4 July 1981.

ب- وثائق وزارة الخارجية الامريكية:

1- F R U S, EGYPTIN – ISRAELI PEACE NEGOTIATIONS ON 17 - 18 December, Volume IX, 154 , 1978, p544.

ثانياً : المذكرات الشخصية :

١- أرئيل شارون، مذكرات، ترجمة أنطون عبيد، مكتبة بيسان، بيروت، ١٩٩٢.

٢- شخصيات صهيونية، مذكرات اسحق رابين، ج١، ترجمة : دار الجليل للنشر والدراسات، بيروت، ٢٠١٥.

ثانياً : الرسائل والأطاريح :

أ - العربية:

١- أيوب تلي، حركة التحرير الوطني الفلسطيني -فتح-١٩٥٨-١٩٧٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، ٢٠١٤.

٢- حسن أحمد عيسى النور، الحزب الشيوعي الإسرائيلي ١٩٤٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

٣- زياد خضر العبد المطر، اتفاقية كامب ديفيد المصرية- الإسرائيلية وأثرها على القضية الفلسطينية(١٩٧٨-١٩٩٣)، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٢.

٤- ماجد جميل أحمد المغثة، موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية ١٩٦٤-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الخليل، الخليل، ٢٠١١.

ب- الرسائل والاطاريح الاجنبية :

1- Zeynep Sevcik, Israeli Security Policy: Changes and Negatives, unpublished master's thesis, Faculty of Political Science, Middle East Technical University, Ankara, 2004.

ثانياً : الكتب العربية والمعربة :

١- أنور السادات، البحث عن الذات، مطابع الأهرام، القاهرة، ١٩٧٨.

٢- امين هويدي، كيسنجر وإدارة الصراع الدولي، ط٢، دار الموقف العربي، القاهرة،١٩٨٦.

٣- إيرك سيلفر، بيجين سيرة حياته، ترجمة منى ناصف، الهيأة العامة للاستعلامات، فلسطين، ٢٠١٨.

٤- بيان الحوت، إشكالية الوعي والذاكرة العربية على ضوء الصراع العربي الإسرائيلي، دار المعارف الحكمية لبنان، ٢٠١٢.

٥- إلياس سابا، لبنان والصراع العربي الإسرائيلي (من حرب تشرين إلى حروب المسارات مروراً باتفاق ١٧ أيار)، دار الجديد، بيروت، ٢٠٠٠.

٦- حسن احمد ابو العينين، لبنان دراسة في الجغرافيا الطبيعية، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٨٠.

٧- جواد الحمد، الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح الصهيونية، مركز دراسات الشرق الأوسط عمان، ١٩٩٥.

٨- شيمون شيفر، كُرة الثلج أسرار الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ترجمة كميل داغر، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.

٩- رشاد كامل، السادات المبادرة و المنصة، مطابع روز ايوسف الجديدة، القاهرة، د. ت.

١٠- عبد الكريم الحسني، الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة، الشمس للنشر، القاهرة، ٢٠١٠.

١١- عدنان السيد حسين، التوسع في الاستراتيجية الاسرائيلية، دار النفائس، لبنان، ١٩٨٩.

١٢- عبد الستار الطويلة، السادات في إسرائيل حرب أم سلم، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، القاهرة، د. م.

١٣- كولن شندلر، إسرائيل، الليكود والحلم الصهيوني السلطة، السياسة والأيديولوجيا من بيغين إلى نتنياهو، ترجمة محمد النجار، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧.

١٤- كاميليا بدر، نظرة على الأحزاب والحركات السياسية الإسرائيلية، جمعية الدراسات العربية القدس، ١٩٨٥.

١٥- متاي جولان، شمعون بيريز، مركز البحوث والمعلومات، بيروت، د. ت.

١٦- شيمون شيفر، كُرة الثلج أسرار الاجتياح الإسرائيلي للبنان، ترجمة كميل داغر، منشورات دار النضال للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٥.

ثالثاً : الكتب العبرية :

١- יוסי לפיד، עמדת הערבים בישראל בביקורו של סאדאת בירושלים، קרן בן שושן، ירושלים، 2017.

٢- כנסת ישראל، הישיבה הארבעים ושבעה، הכנסת של הכנסת התשיעית، יום שני، 28 בנובמבר 1977 – ירושלים.

٣- אלכס אפשטיין، השפעת הסכסוך הערבי–ישראלי על הזהות הפוליטית של יהודי ברית המועצות، מכון אילן، תל אביב، 2006.

٤- יולי דבז، ממשלתו הראשונה של ליכוד ושלום בגין، קרן פאראילן، תל אביב، 1998.

٥- אבנר ענבר، הממשלה העשירית בישראל، מגזין ישראלית، גיליון 5، ירושלים 2020.

رابعاً : الكتب الاجنبية:

1- Stephen Sizer, Christian Zionism: Its History Theology and Politics, Washington ,2004.

2- Norman H. finkelstein, Ariel Sharon,lerner publishing group,Minneapolis,2005.

3- Matti golan , THE ROAD TO PEACE ABIOGRAPHY OF SHION PERES, HICKSVILLE PUBLIC LIBRARY, New York, 2018.

4- Michel Bar Zohar, Shimon Peres Biography, Rundom House, New York, 2007.

خامساً : البحوث العلمية:

أ – العربية :

١- أسامة حلبي، مسألة القدس في ضوء الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد٨، العدد٣١، مركز الدراسات الفلسطينية، بيروت، أب ١٩٩٧.

٢- حاتم راهي الزوبعي ورياح مرزة المدحتي، الموقف الإسرائيلي من الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥- ١٩٨٣، مجلة العلوم الإنسانية، مج ٣٣، العدد ٣، جامعة بابل، ٢٠١٦.

٣- صبري جريس وأخرون، تقرير لجنة كاهان حول مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٣٦-١٣٧، مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية ، بيروت نيسان ١٩٨٣.

٤- صبري جريس، القوانين الإسرائيلية لضم مدينة القدس، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ١٠٦، مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، أيلول ١٩٨٠..

٥- رياض العيلة و أيمن شاهين، الأبعاد السياسية والأمنية للاستيطان الإسرائيلي في القدس، مجلة جامعة الأزهر للعلوم الإنسانية العدد١، غزة ،٢٠١٠.

٦- عيسى فاضل نزار عيفان، حركة غوش إيمونيم ١٩٧٤-١٩٩٣ دراسة في التطرف الصهيوني، مجلة الملوية للدراسات الإثارية والتاريخية، العدد ١٥، جامعة الموصل، شباط ٢٠١٩.

٧- فاروق صالح العمر ورباح مرزة خضير، دور البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) في توجهات إسرائيل الخارجية تجاه دول الطوق العربي (١٩٧٧- ١٩٨٤)، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة البصرة، المجلد ٢٨، العدد ٢ حزيران ٢٠٢١.

٨- منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٧-١٩٨٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٣.

٩- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٨٠، بيروت، ١٩٨١.

١٠- مها أحمد داخل، اسحاق شامير وزيرا للخارجية ١٩٨٠-١٩٨٢، مجلة اشرقات تنموية، العدد ٣١، كلية الآداب، جامعة ذي قار، أيار ٢٠٢٢.

١١- منى جلال عواد وأحمد علي مخيلف، حركة فتح الفلسطينية : النشأة والتحولات السياسية، العدد ٣٨، ٢٠٢١.

ب- الاجنبية :

1- Contra Costa Independent newspaper, The Jewish News of Northern California, Volume 128, NO 26, 30 June 1978.

2- Mohammed Torki Bani Salameh, The Camp David Accords: Lessons and Facts, The Arab Journal For Arts Vol. 9 No 2, Defense College, Abu Dhabi, 2012.

ج - العبرية

١- ריי אבולין، סירי מולן، האיום הפלסטיני על ישראל، נשים ישראליות ، גיליון 7، כרך 5، תל אביב، 2020.

سادساً : <u>الموسوعات والمعاجم</u> :

١- جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، مركز الدراسات الفلسطينية، رام الله، ٢٠٠٩.

٢- فراس البيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.

سابعاً : محاضر الكنيست :

١- ישיבת הכנסת מס' (74/ב)، 24 במרץ 1979، ירושלים، עמ' 3-1.

٢- כנסת ישראל، מושב הארבעים ושבע של הכנסת התשיעית، יום שני، 28 בנובמבר 1977 - ירושלים، עמ' 1-5.

ثامناً : الصحف:

أ -الاجنبية:

1- The New York Times, 1980, 1984.

2- The Washington Post, 1978.

3- The Los Angeles Times, 1984.

4- The Christian Science Monitor, 1981.

ب- العربية:

١-الاهرام ١٩٧٧.

٢-الدستور ١٩٧٧.

٣-الانوار ١٩٧٨.

ج-العبرية:

١- معاريف : ١٩٧٨، ١٩٨١.

تاسعاً : مواقع الانترنت:

1-https://main.knesset.gov.

2- https://www.marefa.org.